

# المنهج البننيوي والأسس العلمية

عبد الله الخليب

ان المنهج البننيوي المعاصر يعتمد (الوضعية الجديدة). التيار الذاتي في فلسفة القرن العشرين. ان هذا التيار ينكر ان للفلسفة نظرة شاملة للعالم، ويرفض (الحسد) وعي الانسان بالوجود، اي علاقة الانسان بالطبيعة والمجتمع مما جعل من (البنويوية) منهجا مجردا يعتمد (الحسد) بعيدا عن تأثير ذات الانسان الفاعلة التي هي حصيلته التفاعل العام والشامل مع الوجود، واساس هذا المنهج هو (البعاد) الانسان القوة العاقلة الوحيدة ويوعي لتطور الحياة بصورة شاملة. لذلك اصبح المنظور (البنويوي) للوجود لا علاقة له (بكينونته) وبكينونة الانسان التاريخية والاجتماعية، بل بالعلاقات (الشكلية) التي تعتمد (المنطق الصوري) الاستاتيكي للأشياء التي تعكس (الكل) (المجرد) والظاهري الذي لا يدل على أي (جوهر) لها وان تلك (الكينونة) تتكون (ذاتيا) دون فعل الانسان او أي فعل خارجي (انظر/ جارودي: البنويوية فلسفة موت الانسان) ص/ ٨٣.

ان (البنويوية) من هذا الاطار الفكري لا تخرج عن (انويوية) برغون (الاناث



زوجه غارودي



سارتر



ميشيل فوكو

بعيدة عن الانسان (انظر ترنس هوكر/ البنويوية وعلم الاشارة ص/ ٣٥، وايرت كيرزويل/ عصر البنويوية من لبني شتراوس الى فوكو ص/ ٦٦ وما بعدها. وعلى ذلك فان المعرفة نتاج العمل الاجتماعي والتفكير اللذين يمارسهما الناس ولا يمكن فهمهما من دون (كشف الطبيعة الاجتماعية لنشاط الانسان العملي). ان اسلوب (الانتاج) والبناء النحتي والوضعي للمجتمع هي اهم العناصر (البنويوية) في التشكيلية الاجتماعية وهي تصف الاساس المادي وتحدد الهيكل الاقتصادي و (السيماة)

لظواهر الواقع ويتحقق من العالم المحيط به وهذه المعرفة تستخدم في النشاط العلمي من اجل تغيير العالم واخضاع الطبيعة للمتطلبات الانسانية. وعبارة علمية تعتمد الارقام. ان الاشياء التي تنعكس في عقل الانسان هي (تراكمات الكموم) جمع (كم) وتضجيرا (بالعمل) اي تحويل الافكار بالتطبيق الى قوة، لتظهر (الكيفيات) الجديدة التي يتغير بموجبها (المجتمع بصورة (شاملة) بينما (البنويوية) تعتبر تلك (الكموم) عبارة عن (رموز) لاشياء

(المحددة) تاريخيا (القبيلة، الشعب، الامة... الخ) ان هذين المظهرين (البنويوية) الاجتماعية يتشابكان في الحياة الاجتماعية، ويتشابكان في الحياة الفعلية وليسا معزولين احدهما عن الآخر. ان مفهوم (البنويوية) المعاصرة الذي اعتمده الطبقة (التكنوقراطية الحديثة) لبناء الرأسمالية الجديدة يحمل فلسفة تمثل في طبيعتها (العقدانية) للفلسفة التجريدية التي تؤمن (بموت الانسان) اجتماعيا كما بشر بذلك (فوكو) في فلسفة البنويوية التي تعتمد (التجريد) لكل الافعال الانسان الحضارية، وعلى ذلك يكون الاساس الرئيس لها هو توكيد (اسبقية العلاقة) على الكينونة) واولوية (الكل) على (الاجزاء) فالعنصر لا معنى له ولا توام الا بعقده العلاقات المكونة له، ولا سبيل الى تعريف للوحدات الا بعلاقاتها فهي (اشكال لا جوهر) وهذه الفرضيات يرفضها (العلم التجريبي) لان العلم المجرد، اثبت وجود كلية (العنصر) واذا اتحد مع عنصر آخر يتولد (عنصر آخر جديد (انظر جارودي/ البنويوية فلسفة موت الانسان ص/ ١٣٣).

ومن تحديد صفات الوحدة (البنويوية)

المثالي المجرد، لا يمكن الانتقال عن طريق (نظرية الكم) العلمية من بنية (البنويوية) الاجتماعية يتشابكان في الحياة الاجتماعية، ويتشابكان في الحياة الفعلية وليسا معزولين احدهما عن الآخر. ان مفهوم (البنويوية) المعاصرة الذي اعتمده الطبقة (التكنوقراطية الحديثة) لبناء الرأسمالية الجديدة يحمل فلسفة تمثل في طبيعتها (العقدانية) للفلسفة التجريدية التي تؤمن (بموت الانسان) اجتماعيا كما بشر بذلك (فوكو) في فلسفة البنويوية التي تعتمد (التجريد) لكل الافعال الانسان الحضارية، وعلى ذلك يكون الاساس الرئيس لها هو توكيد (اسبقية العلاقة) على الكينونة) واولوية (الكل) على (الاجزاء) فالعنصر لا معنى له ولا توام الا بعقده العلاقات المكونة له، ولا سبيل الى تعريف للوحدات الا بعلاقاتها فهي (اشكال لا جوهر) وهذه الفرضيات يرفضها (العلم التجريبي) لان العلم المجرد، اثبت وجود كلية (العنصر) واذا اتحد مع عنصر آخر يتولد (عنصر آخر جديد (انظر جارودي/ البنويوية فلسفة موت الانسان ص/ ١٣٣).

ومن تحديد صفات الوحدة (البنويوية)

## آلية الاشراف على طلبة الدراسات العليا

## مطور في دراسة واقع التعليم العالي

بابل / مكتب (المدى)

ميلاد الحسن

(١)

وقد ارتأت الجريدة ان يكون موضوع الاشراف هو الموضوع الاول لهذه الحلقات الحوارية نظرا لما يمثل هذا الموضوع من اهمية كبيرة؛ ونظرا لما يعاينه طلبتنا واساتذتنا الجامعات من هذا الامر، وذلك للمعطيات الآتية:

بسبب طغيان الواقع المادي وعدم وضوح التعليمات واعتماد الصرامة والموضوعية في تطبيقها فقد انطمرت العلمية الرصينة الآلية

بشأن تفعيل المستوى العلمي، فاصبح هم الاستاذ منصبا على حياة اكثر عدد ممكن من الطلبة لتحقيق ابرق قدر ممكن من المال فشااعت الفوضى في الدراسات العليا.

فضلا عن عدم مراعاة التخصص الدقيق وكفاءة الاستاذ وخزينته المعري، مما انعكس الامر على طبيعة المناقشات فاقصرت اغلبيتها على ابداء الملاحظات الشكلية ومنحت الدرجات لبعض الباحثين دون وجه حق حتى فيما غبن البعض الآخر بسبب عدم قراءة رسالة الباحث قراءة موضوعية دقيقة ونزيهة، وقد كشفت بعض المناقشات عن مفارقات تدمي القلب يذهب ضحيتها الطالب واحيانا تفعل العلاقات الشخصية (والمحسوبية والمنسوبية) فعليا المؤثر في تغيير مسارات المناقشة فيمنح الطالب الشهادة العلمية والدرجة

الاشراف على طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) الاساتذة ذوو الالقب العلمية المتقدمة، مع الاخذ بعين الاعتبار التخصص الدقيق ومدى توافقه مع الموضوع. وبسبب طغيان الدافع المادي وعدم وضوح التعليمات، واعتماد الصرامة والموضوعية في تطبيقها، فقد انطمرت العلمية الرصينة التي من شأنها تفعيل المستوى العلمي، فاصبح هم الاستاذ منصبا على حياة اكثر عدد ممكن من الطلبة لتحقيق ابرق قدر ممكن من المال فشااعت الفوضى في الدراسات العليا.

فضلا عن عدم مراعاة التخصص الدقيق وكفاءة الاستاذ وخزينته المعري، مما انعكس الامر على طبيعة المناقشات فاقصرت اغلبيتها على ابداء الملاحظات الشكلية ومنحت الدرجات لبعض الباحثين دون وجه حق حتى فيما غبن البعض الآخر بسبب عدم قراءة رسالة الباحث قراءة موضوعية دقيقة ونزيهة، وقد كشفت بعض المناقشات عن مفارقات تدمي القلب يذهب ضحيتها الطالب واحيانا تفعل العلاقات الشخصية (والمحسوبية والمنسوبية) فعليا المؤثر في تغيير مسارات المناقشة فيمنح الطالب الشهادة العلمية والدرجة

فضلا عن عدم مراعاة التخصص الدقيق وكفاءة الاستاذ وخزينته المعري، مما انعكس الامر على طبيعة المناقشات فاقصرت اغلبيتها على ابداء الملاحظات الشكلية ومنحت الدرجات لبعض الباحثين دون وجه حق حتى فيما غبن البعض الآخر بسبب عدم قراءة رسالة الباحث قراءة موضوعية دقيقة ونزيهة، وقد كشفت بعض المناقشات عن مفارقات تدمي القلب يذهب ضحيتها الطالب واحيانا تفعل العلاقات الشخصية (والمحسوبية والمنسوبية) فعليا المؤثر في تغيير مسارات المناقشة فيمنح الطالب الشهادة العلمية والدرجة

فضلا عن عدم مراعاة التخصص الدقيق وكفاءة الاستاذ وخزينته المعري، مما انعكس الامر على طبيعة المناقشات فاقصرت اغلبيتها على ابداء الملاحظات الشكلية ومنحت الدرجات لبعض الباحثين دون وجه حق حتى فيما غبن البعض الآخر بسبب عدم قراءة رسالة الباحث قراءة موضوعية دقيقة ونزيهة، وقد كشفت بعض المناقشات عن مفارقات تدمي القلب يذهب ضحيتها الطالب واحيانا تفعل العلاقات الشخصية (والمحسوبية والمنسوبية) فعليا المؤثر في تغيير مسارات المناقشة فيمنح الطالب الشهادة العلمية والدرجة

د. عامر عبد زيد

لاشك باهمية هذا الموضوع في بناء مستقبل البحث العلمي في بلدنا الجريح والتأكيد على العوائق المعرفية ومحاولة معالجتها تديها لجنة المناقشة. اجد من اللازم توجيه الجامعات بضرورة الالتزام بتعليمات الاشراف على طلبة الدراسات ونوخي الدقة والنزاهة والعلمية في توزيع الطلبة على المشرفين وتحديد العدد بما يتوافق مع امكانية تفرغ التدريس وقدرته على متابعة الطالب وتوجيهه الوجهة العلمية السليمة.

ويدون توافر الضابط العلمي والقانوني الذي يضمن الحفاظ على سلامة المنهج العلمي للاقسام العلمية، لا يمكن الاطمئنان على مستقبل الدراسات العليا. ان التساهل في منح الشهادة يفسد الباحث والبحث ويعود على المجتمع والمؤسسة الأكاديمية (الجامعة) باضرار فادحة لاتعوض، فالبحث العلمي لا يحتمل المساومة والمجاملة وينبغي الافادة قدر الامكان من المؤثرات السلبية التي رافقت مسيرة الدراسات العليا بقصد تضادها ووضع البدائل الكفيلة برسم ملامح مشرقة تنهض بالتعليم العالي وترتقي بالدراسات العليا على وفق مراتب علمية متقدمة.

وعلى ما يبدو ان العامل المادي التافه بشكل هاجسا خطرا ينبغي تقيده.

## الدراسات العليا وذهنية الفرد

الاشراف بشكل مستمر مما يقوي الاشراف عبر متابعة الطالب والاستاذ معا في المناقشة حيث يكون للجنة العلمية تقرير نهائي بهذا.

ربط الاشراف بالتقويم السنوي وبالترقية العلمية للاستاذ المشرف. العمل على تقوية الخبر العلمية عبر الزام الاقسام بان تكون الخبر من خارج القسم. ضرورة تبادل الاشراف بين البلاد العربية بعمق روح الاطلاع العلمي المتقاي.

فالبعض اول القرار الوزاري المتعلق بزيادة النصاب الى الاستاذ والاستاذ المساعد الى انه لا يشمل المدرس لانه لم يذكره، اول باقصاء المدرس رغم ان القرار لم يعطل القرار القديم بل احدث تغيرات فيه، كان هذا قول اللجان العلمية، الا ان التأويل المركزي هو المفروض لانه المراد م. ثمة ملاحظات في تجاوز هذه العوائق منها الآتي:

تفعيل دور اللجان العلمية في مراقبة



## تعددت المنتديات الادبية.. و الثقافة واحدة

## فقراء بلا حدود والمنتدى الثقافي الاسلامي وملتقى الجماهير الابداعي

## والمركز الثقافي العربي السويسري

ولكن ظل البعض الآخر بلا عمل. هذا من المفهوم العملي لهذه التسمية. ولكن هناك معنى باطنا، مختلف المجالات الثقافية والابداعية والسياسية من دون ان يخادر المثقف الذي ولد فيه.

هذا الملتقى قلب الموازين فقد كان المثقف يسعى الى السياسي في زمن النظام وفي هذا الملتقى يسعى السياسي الى المثقف، وهذا ما حدث حينما جاء وزير الثقافة الى المثقف.

اسم عد واقم الطاب بالقرب من ازدحام السيارات وبيعة الخضرة والفواكه ورائحة المشويات القادمة من المطاعم اتخذ بعض الابداء في العاصمة بغداد مقهى آخر ليكون مكانا للقاء، واطلقوا عليه اسما مشيرا للجدل: فقراء بلا حدود عن هؤلاء الفقراء التقينا عميدهم الكبير الكاتب والصحفي المخضرم ناظم السعود ليجدنا عن فقرائه فقال:

. اسم تجمعتا فقراء بلا حدود لم يأت من جراء وليس من باب المشاكسة وانما جاء من واقع الحال. لقد تبدلت الامور وتغيرت الاحوال ولكن وضع المثقف والاديب والصحفي ظل على حاله وهذا لا يعني الجميع وانما البعض لانني اعلم ان هناك فرص عمل كثيرة ويعاند مادي جيد.

من العودة اليه ولكن بعد سقوط النظام في ٢٠٠٣/٤/٩ عادت الحياة الى الملتقى وواصل نشاطه الاسبوعي في مختلف المجالات الثقافية والابداعية والسياسية من دون ان يخادر المثقف الذي ولد فيه.

اسم تجمعتا فقراء بلا حدود لم يأت من جراء وليس من باب المشاكسة وانما جاء من واقع الحال. لقد تبدلت الامور وتغيرت الاحوال ولكن وضع المثقف والاديب والصحفي ظل على حاله وهذا لا يعني الجميع وانما البعض لانني اعلم ان هناك فرص عمل كثيرة ويعاند مادي جيد.



هاشم شفيق



زعيم النصار

ملتقى الجماهير الابداعي وحدثت



في زمن المنوع واحتكار الثقافة من قبل السلطة وتجييرها الى الاهداء، حاولنا نحن مجموعة الابداء والصحفيين والفنانين الذين اعتدنا الجلوس في مقهى الجماهير ان نؤسس ملتقى لنا و بعد فترة من العمل المتقاي قامت السلطات ببلغ

الابداعي مقرا له. حدث هذا قبل سقوط النظام، وبالتحديد عام ٢٠٠١، وكان مشيرا جدا في ذلك الوقت ومازال. القاص والكاتب السياسي في جريدة الصباح البغدادية محمد خضير سلطان احد المؤسسين للملتقى حدثنا عنه فقال:

السابق وقد التقينا بالشاعر والصحفي يوسف الحمدادي مدير المنتدى ليحدثنا عنه وعن اهدافه فقال:

يعد المنتدى التقاي الاسلامي رافدا تعددت المنابر الثقافية والابداعية التي ابصرت النور بعد زوال الظلام الاهداف التي نريد من هذه (الجديدة). نريد من ثقافتنا ان تكون نابعة من حياة الانسان العراقي ومعاناته الطويلة وتحقيق احلامه التي اجلت طويلا.

المنتدى وان حمل لافتة اسلامية فهذا لا يعني انه حكر على دين او اتجاه سياسي معين، بل انه احد الابواب التي تفتح على جميع الاطياف الثقافية العراقية والعربية والعالمية وبمختلف الاتجاهات وهذا ما سعيها اليه من الايام الاولى التي فتح فيه هذا المنتدى. فقد اقمنا الندوات والمهرجانات والنشاطات الاسبوعية التي اسهمت فيها شخصيات ابداعية وفكرية وسياسية تمثل خريطة الطيف العراقي الملون، ومن دون انحياز الى مجموعة او طائفة معينة.

فما ملتقى الجماهير الابداعي

مقهى متواضع ويقرب من الباب العظيم اتخذه ملتقى الجماهير

علي حاتم

يشهد العراق في المرحلة الراهنة، ثورة ثقافية. ادبية ليس لها مثيل اذ تعددت المنابر الثقافية والابداعية التي ابصرت النور بعد زوال الظلام القديم.

وشهدت العاصمة بغداد ولادة ملتقيات مختلفة الاتجاهات السياسية والادبية والاهداف العلنة وغير العلنة، ولكنها تصب في نهر واحد الا وهو نهر الثقافة العراقية. ويحتمد النقاش والحضور في قاعات هذه الملتقيات الثقافية على مدار الاسبوع في مهرجانات وامسيات في مختلف صنوف الثقافة من شعر ونثر ودراسات ناهيك عن ملاحظة الحدث السياسي والاقتصادي والامني وما يحدث في الوطن من مستجدات.

ومن خلال المراكز والمنتديات، ملتقى الجماهير الابداعي، المنتدى الثقافي الاسلامي، المركز الثقافي العربي السويسري، وتجمع فقراء بلا حدود والتي تعتبر انشط التجمعات في الوقت الحاضر.

رافد من روافد الثقافة الجديدة

المنتدى الثقافي الاسلامي ولد بعد ايام قليلات من سقوط النظام